الجهد اللغوي والبلاغي للشيخ النهاوندي في كتابه "نفحات الرحمن في تفسير القرآن"

أ.د. عدي جواد الحجار

مدير مركز دراسات الكوفة

الباحثة نورس جمال عبد الزهرة

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

المنهج اللغوي هو (منهج عنى بالجانب اللغوي في تفسير القرآن ، وتمحض لاشتقاق المفردات وجذورها، وشكل الألفاظ وأصولها ،فجاء مزيجا من اللغة والنحو والحجة والصرف والقراءات ، وكان مضماره في الكشف والإبانة).[١] فاذا لم يجد المفسر تفسيرا من كتاب الله و السنة النبوية واقوال الصحابة والتابعين يرجع الى اللغة العربية (اللغة هي الأساس في التعبير القرآني ، وإن فهم القرآن الكريم يعتمد أساسا على اللغة فهي أداة التعبير والقرآن نزل بلسان عربي مبين ، فمعرفة اللغة العربية شرط أساس في فهم القرآن وبدون الاستناد عليها في فهم القرآن يكون الفهم ناقصا ومعيبا).[٢]

(إن القرآن الكريم يعتبر من أروع النصوص الأدبية وأبلغها تعبيرا ومضمونا ، وقد كان العرب ذوي اهتمام بالغ بهذه النصوص ، لأنها تكون ثقافتهم الخاصة سواء في الناحية التعبيرية أو في الناحية الفكرية والاجتماعية ، ونجد آثار هذا الاهتمام ينعكس على حياتهم الخاصة والعامة ، فيحفظون الشعر العربي والنصوص الأدبية الأخرى ويستظهرونها ، ويعقدون الندوات والأسواق للمباراة والتنافس)[٣]

وقد اهتم الشيخ النهاوندي اهتماما لا يقل عن اهتمامه بالجانب الاثري في تفسير الآيات للوصول الى معنى الآية بيان المراد منها وسيعرض البحث بعض الشواهد والتطبيقات عليه:

أولا : تفسير المفردات:

إن المفسرين اعتمدوا على اللغة في بيان الكثير من النصوص القرآنية فعندما لا يوجد تفسير للنص القرآني في القرآن ولا في السنة الشريفة ولا باقول الصحابة والتابعين فيكون الرجوع الى لغة العرب لتفسير مفردات الالفاظ وما أورده النهاوندي :

بيان معنى مفردة بالرجوع الى اللغة :في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ ﴾ [٤]

(الكلالة: مصدر ، من تكلله النسب أي أحاط به . وبه سمي الإكليل ، وهي منزلة من منازل القمر لإحاطتها بالقمر إذا احتل بها . ومنه الإكليل أيضا وهو التاج والعصابة المحيطة بالرأس).[٥]

(وان كان رجل) ميت (يورث) منه ، لكونه او حال كونه (كلالة) واذا قريب ، ليس بينة وبين ذلك القريب نسبة ابوة او بنوة ، كما عن الصادق (ع) فانه فسرها بمن ليس بولد ولا والد ،(او) كانت (امراة) متوفاة كذلك. وقيل: ان الكلالة في اللغة بمعنى الاحاطة ، سمي من عدا الوالد والولد من القرابات بالكلالة لإحاطتهم بالشخص.[٦]

ثانيا : تراكيب النحو:

النحو : (يعد علم النحو من العلوم المهمة التي يجب على المفسر لكلام الله ان يكون ملما وعارفا بها لكي يعينه ذلك في التفسير ، لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلابد من وضعه في الحسبان ، ولابد من الاعتماد عليه قبل البيان ، ومن لا يعرف النحو قد يقع في اخطاء فاحشة) .[٧]

سوف يتطرق البحث لما اورده الشيخ النهاوندي من المسائل منه في تفسير الآيات.

١-المرفوعات:

أ-المبتدأ والخبر:

المبتدأ : هو (الاسم الضريح ، أو المؤول به ، المجرد من العوامل اللفظية ، غير الزائدة وشبهها ، مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به ،والخبر : هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة ، نحو : (الله واحد) . وارتفاع المبتدأ بالابتداء ،وهو عامل معنوي. وارتفاع الخبر بالمبتدأ ، وهو عامل لفظي .)[٨]

(وقد يحذف المبتدأ والخبر جميعا إذا دل عليهما دليل ، وهذا كما يقال أزيد قائم ، فتقول : نعم أي نعم زيد قائم فحذفا لما دل قولك نعم عليهما ، وهذا لا يكون إلا مع القرينة الدالة على ذلك)[٩]

وقد ذكر الشيخ النهاوندي مسائل من باب الابتداء والخبر سيذكر البحث بعضها منها:

في قوله تعالى:﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [١٠]

قيل:(ان ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ مبتدأ ، وقوله :﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾خبره) .[١١]

﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ ﴾ [١٢]

ان قوله: (﴿ومثلهم في الانجيل ﴾مبتدأ خبره (كزرع) .على أي تقدير انما قوى الله اصحاب محمد وكثرهم (ليغيظ بهم الكفار)ويشتد غضبهم بأرغان انوفهم وخزيهم)[١٣]

وجاء في قوله تعالى :﴿﴿فَإِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ﴾ [١٤]

وان : حرف تنصب الاول اسما لها وترفع الثاني خبرا لها .

قيل :(ان الواو في قوله :﴿ وَما تَعْبُدُونَ﴾ بمعنى مع ، والجملة خبر (ان) والمعنى: انكم دائما مع ما تعبدون لا تفارقونه ولا تتركون عبادته ابدا ، وان ضمير ﴿عليه﴾ راجع الى كلمة ما في ﴿ما تعبدون﴾ والمعنى : ما انتم ايها المشركون على ما تعبدون بفاتنين وبباعثين وحاملين على طريق الفتنة والاضلال الا من هو صالي الجحيم مثلكم).[١٥]

وجاء في قوله تعالى من سورة الانعام ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾[١٦]

الفاعل هو : (الاسم ، المسند إليه فعل ، على طريقة فعل ، أو شبهه ، وحكمه الرفع ، والمراد بالاسم : ما يشمل الصريح ، نحو : قام زيد ، والمؤول. به ، نحو : يعجبني أن تقوم ، أي : قيامك)[١٧].

(قيل لما كان الاعتناء بأخراج الحي من الميت اكثر من اخراج الميت من الحي ، اتى سبحانه في بيان الاولى بالجملة الفعلية للدلالة على اعتناء الفاعل بفعله ، وفي بيان الثاني بالجملة الاسمية غير الدالة عليه).[١٨]

وفي قوله تعالى :﴿﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [١٩]

(في التعبير عن الامر بصيغة المضارع دلالة على تأكيد الوجوب ، لان فيه اشعار بان هذا الوجوب ملازم للعمل ، ويكون امتثاله معه ، كما ان في تقديم المطلقات على فعل ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ دلالة على قوة الوجوب) .[٢٠]

٢: المنصوبات: (جمع منصوب اسم مفعول من نصب الشيء ، اقامه ،اصطلاحا : هي الاسماء المعربة التي يكون موقعها النصب في الكلام وهو ما اشتمل على علم المفعولية .)[٢١] (و المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول فيه ، والمفعول من أجله ،والمفعول معه ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى والمنادى ، وخبر كان وأخواتها ، وخبر الحروف المشبهة ، وخبر أفعال المقاربة ، واسم إن وأخواتها واسم لا التي لنفي الجنس ، والتابع للمنصوب : من نعت وعطف وتوكيد وبدل)[٢٢] وسيتطرق البحث لما اورده الشيخ النهاوندي من المنصوبات :

أ–المفعول له : (ويسمى المفعول لأجله ، ومن أجله : هو مصدر معلل الحدث مشارك له في الزمان والفاعل ، فهو يفيد علة حدوث الفعل ويشاركه في زمنه وفاعله ، وعرف أيضا تعريفا مختصرا بأنه ما فعل الفعل من أجله)[٢٣]. أما الحال فهو : (اسم منصوب يبين هيئة حصول الفعل وعلامته ويأتي من الفاعل جاء زيد راكبا . ويأتي من المفعول به ركبت الفرس مسرجا. ومن المجرور مررت بالدار خاوية. ويسميه سيبويه نعت الفعل . و نصب الحال ، في رأي الشيخ – وعند جمهور النحاة . لأنه فضلة – كالمفعول – أتي بعد تمام الكلام ، فأصبح (كالمستغنى عنه فاستحق أضعف أن يكون نكرة))[٢٤] او هو (الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة ، نحو فردا اذهب ف فردا حال ، لوجود القيود المذكورة فيه).[٢٥]

وما اورده الشيخ النهاوندي في هذا الباب في قوله تعالى:﴿أَإِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ [٢٦]

قيل :(ان ﴿ أَإِفْكًا﴾ مفعولا له ، انما قدمه لكون الاهم عنده ان يقرر عندهم انهم على افك وباطل في شركهم . وقيل : انه مفعول ل (تُرِيدُونَ﴾ او حال ، والمعنى اتريدون الهة من دون الله افكين) .[٢٧]

ب–التوابع، التابع : هو (المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد . و التوابع خمسة : نعت ، وتوكيد وعطف بيان ، وعطف نسق ، وبدل)[٢٨]

وما اورده الشيخ النهاوندي من التوابع هو التوكيد :

التوكيد :(تابع لما قبله في الاعراب يؤتى به ليقرر أمر متبوعه في النسبة والشمول . والتوكيد نوعان :التوكيد المعنوي و التوكيد اللفظي . التوكيد المعنوي أيضا نوعان : الأول ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وله لفظتان : النفس والعين ولا بد من اضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد . نحو : جاء زيد نفسه أو عينه)[٢٩]

اشار الشيخ النهاوندي الى تكرار لفظ ﴿السَّابِقُونَ﴾ في قوله تعالى من سورة الواقعة :حيث كرر اللفظ في قوله تعالى ﴿ *وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [٣٠] مرتين

قيل : (ان ﴿السَّابِقُونَ﴾ الثاني تأكيد للاول . وقيل : ان المعنى : السابقون ما السابقون ؟فحذفت كلمة ما لدلالة الجملتين السابقتين عليها . وقيل : ان السابقون الثاني مبتدأ ، وخبره قوله : ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ الى الله باعلى درجات القرب الذي يكون للبشر ، او المقربون الى العرش ، لان درجاتهم فوق درجات غيرهم في الجنة التي سقفها عرش الرحمن ، لقول النبي ﷺ:(اذا سألتم الله فسألوه الفردوس ، فانه اوسطه الجنة واعلاه ، وفوقه عرش الرحمن). [٣١]

٣–المجرورات : (هو ما اشتمل على علم المضاف إليه، والمضاف إليه كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف جر لفظا ، أو تقديرا ، مرادا)[٣٢] وما اوره الشيخ النهاوندي عنه في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٣]

قيل:(ان الجار والمجرور متعلقان ب﴿ نُّوحِي﴾ والمعنى : نوحي اليهم بالبينات من العلوم والمعارف والاخلاق والاحكام ، وبالزبور والكتب السماوية . او متعلقان ب ﴿ تَعْلَمُونَ﴾ والمعنى : ان كنتم لا تعلمون بالكتب السماوية والدفاتر المعروفة المتضمنة لذكر احوال الانبياء

وقيل انهما متعلقان ﴿الذِّكْر﴾ والمعنى فأسالوا اهل الذكر بالبينات والزبور ، ان كنتم لا تعلمون بها). [٣٤]

٤- العطف : العطف: (تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة مثل قام زيد وعمرو فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام اليه مع زيد ؛ (عطف البيان) تابع شامل لجميع التوابع).[٣٥]

وسيتطرق البحث لما اورده الشيخ النهاوندي في العطف ؛ جاء في قوله تعالى :﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[٣٦]

(عطف سبحانه الارجل على الرؤوس بقوله ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾فعلم ان المسح يجزي ببعض الارجل ، بحيث يصدق مسماه عرضا ، ويستحب بالكف ، واما طولا فيجب ان يمسح القدم من رؤوس الاصابع ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ وقبتي القدمين).[٣٧]

ثالثا: معاني الحروف:

يقول السيوطي عن اهمية معرفة الادوات والحروف :(اعلم ان معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر ، واعني بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها)[٣٨] وبهذه الاهمية التي اكتسبتها حروف المعاني في توجه دلالة الخطاب فقد افرد العلماء فصولا خاصة وابحاثا مستقلة في كتبهم لدراسة هذه الحروف [٣٩]. سوف يتطرق البحث لما اورده الشيخ النهاوندي من معاني الحروف في تفسير الآيات.

١-معنى (من) في قوله تعال :﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾[٤٠]

(من) : (تأتى على خمسة عشر وجها : احد معانيها: التبعيض وتسد بعض مسدها ، وثاني معانيها : بيان الجنس ، وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما)[٤١]

قال :(القاضي ان (من) في قوله تعالى : ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ هنا لتبين الجنس فيؤذن بان علي بن ابي طالب من جنس الرسول وقوله : ويتلوه شاهد منه)فيه بيان لكون علي تالي الرسول من

غير فصل بينهما بتال اخر ، فمن جعله تاليا بعد ثلاثة فعلية الدلالة، لان التالي هو من يلي غيره على اثره من غير فصل بينهما.

اقول : الظاهر ان (من) للتبعيض ، كما ذكره الفخر – ودلالته على فضل امير المؤمنين اقوى من كون (من) لتبيين الجنس ، وكون علي بعضا من الرسول لكونه نفسه ، كما دلت عليه اية المباهلة ، فما دام كون نفس النبي التي هي بعض مجموع من نفسه وبدنه ، موجودا بين الناس ، كان النبي موجودا بينهم ، فلا معنى لرجوع الناس الى غيره).[٤٢]

٢–وفي قوله تعالى:﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٤٣]

ومن (معاني (من): ابتداء الغاية ، وهو الغالب عليها ، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه ، وتقع لهذا المعنى في غير الزمان). [٤٤]

قيل:(كلمة (من) هنا ليس للتبعيض، بل هي لا بتداء الغاية ، والمعنى : يجعل مبتدأ توبته زمانا قريبا من المعصية ، لئلا يقع في زمرة المصرين . قيل : ان المراد من قوله تعالى :(من) زمان قريب قبل ان يشرب في قلوبهم حبه ، فيطبع عليها ، فيتعذر عليهم الرجوع) .[٤٥]

و(لحرف الباء ايضا اربعة عشر معنى و أحد معانيها : السببية : نحو لقيت بزيد الأسد ، أي بسبب لقائي إياه ، أي أنها لسبب ما).[٤٦]

قيل : (ان باء ﴿بِالْهُدَى﴾ للسببية ، والمعنى : ارسله بسبب الهدى ولاجله ، فلا يصدر عنه ما هو سبب الضلال ، وليس فتح مكة منه ببعيد ، مع ان الله ارسله بالدين الثابت ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ ويغلبه ويعليه ﴿عَلَى﴾غيره من الدين كله). [٤٧]

رابعا :الشؤون البلاغية

البلاغة في اللغة : تعني الانتهاء والوصول ، يقال : بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا، وصل وانتهى ، وتبلغ بالشيء، وصل مراده ،والبلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل الى الشي المطلوب .[٤٨]

اما اصطلاحا (هي من بلغت الغاية اذا انتهيت اليها وبلغتها غيري ، ومبلغ الشي منتهاه ، والمبالغة في الشيء : الانتهاء الى غايته وسميت البلاغة بلاغة ، لانها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه).[٤٩]

(يميل اكثر البلاغيين القدامى والمحدثين الى انها : مطابقة الكلام لمقتضى الحال او مناسبة المقال للمقام).[٥٠]

و(القرآن ثروة بلاغية لا تنفد ، ومعين لغوي لا ينضب ، قدرة تشريعية خارقة ، ورسالة سماوية رائدة . هذا التقييم الجزئي للقرآن لا تتوافر أبعاده في كتاب بشري أو إلهي، ذلك ما دعا علماء العرب والمسلمين والغربيين والمستشرقين أن ينهلوا من روافده ، وأن يحدبوا على فهمه الحقيقي ، وقد نتج عن هذا المنطق أن امتدت يد الباحثين للقرآن فاستخرجت جملة من كنوز).[٥١]

وقد اهتم المفسرون واعتنى عناية فائقة بالبلاغة للوقوف على معانيها ومقاصد الفاظها لادرك مراد خطاب الشرعي ، وما فيه من احكام شرعية .

سيتطرق البحث لعرض بعض الشواهد التي تعرض لها الشيخ النهاوندي في تفسيره

١- التشبيه:

التشبيه في اللغة :(هو التمثيل ، يقال هذا شبه هذا ومثيله ، وفلان شبه من فلان وهو شبهه وشبهه وشبيهه.. وشبه اذا ساوى بين شيء وشيء ، والمثل، الشبيه والنظير).[٥٢]

اما اصطلاحا : هو عقد مماثلة بين شيئين او اكثر وارادة اشتراكهما في صفة او اكثر بإحدى ادوات التشبيه و واركان التشبيه هي المشبه ، والمشبه به ، ووجه الشبه ،واداة التشبيه .[٥٣]

جاء في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٥٤]

(حيث صرح بتعميم الاباحة من حيث مكان الانتفاع وكيفيته بقوله : ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾ وازواجكم ﴿ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ ومواضع القاء بذوركم منهن ، تحرثون الولد واللذة ، ووجه الشبه بين النطفة والبذر ظاهر ، فكما ان صاحب الحرث له ان يأتي حرثه من أي مكان وباي كيفية ، كذلك الزوج . حيث شبه الله سبحانه وتعالى الازواج بامكنة الحرث في مجامعتهن بالاتيان من أي مكان واي كيفية ارادوا).[٥٥]

-بيان الاستعارة:

الاستعارة لغة :- (رفع الشيء وتحويله من مكان الى اخر يقال استعار فلان سهما من كنانته ، رفعه وحوله منها الى يده ، وبمعنى ان الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير الى المستعير للانتفاع به).[٥٦].

و اصطلاحا :(هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن ارادة المعنى الاصلي) .[٥٧]

أ-في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾. [٥٨]

حيث قال الشيخ النهاوندي :(نظائر هذه الاخبار كثيرة بحيث لو ادعى احد تواترها المعنوي او الاجمالي لا يعد مجازفا ، فلا مناص من الالتزام والقول بوجود عالم الذر، وعليه عامة المفسرين واهل الاثر كما ادعاه الفخر الرازي ، ولا مجال لانكاره ، وتأويل الاخبار بما نقله الفخر عن اصحاب النظر وارباب المعقولات من انه تعالى اخرج اخرج الذرية من اصلاب ابائهم ، وذلك الاخراج انهم كانوا نطفة ، فأخرجهم الله تعالى في ارحام امهاتهم ، وجعلها علقة ثم مضغة ، ثم جعلهم بشرا سويا وخلقا كاملا ، ثم اشهدهم على انفسهم بما ركب فيهم من دلائل وحدانية وعجائب خلقه وغرائب صنعه ، فالاشهاد صاروا كانهم قالوا :بلى، وان لم يكن هناك قولا باللسان ، ولذلك نظائر منها قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ، ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾. فهذا النوع من المجاز والاستعارة مشهور في الكلام ، فوجب حمل الكلام عليه .

وقال بعض اخر من العامة في توجيه الآية : انه من باب التمثيل والتخييل ، نزل تمكينهم من العلم بربوبيته بنصب الدلائل الافاقية والانفسية ، وخلق لاستعداد فيهم منزلة الاشهاد ، وتمكينهم من معرفتها والاقرار بها منزلة الاعتراف ، فلم يكن هناك اخذ واشهاد وسؤال وجواب ، وباب التمثيل باب واسع في القران والحديث وكلام البلغاء ، قال الله تعالى:﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾).[٥٩]

٣-المجاز: جاء في لسان العرب: (جزت الطريق ، وجاز المواضع جوازا ومجازا ، سار فيه وسلكه وجاوزت الموضع بمعنى جزته ، والمجاز والمجازة المواضع).[٦٠]

اما اصطلاحا :(مفعل من جاز الشي يجوز اذا تعداه ، واذا عدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة ، وصف بانه مجاز على المعنى انهم جازوا به عن موضعه الاصلي ، او جاز هو المكان الذي وضع به اولا) .[٦١]

في قوله تعالى في سورة القيامة :﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾. [٦٢]

(ارخى ستوره واراد اخفاء اعماله . قيل ان الستور استعمل مجازا في الاعذار بعلامة المشابهة ، فكما ان الستور تمنع رؤية المحتجب كذلك المعذرة تمنع قبح الذنب . وقيل يعني ولو جاء باعذاره ، بان يقول : حملني على العصيان الضرورة وشدة الحاجة ، او الجهل بالحكم ، او خوف ذهاب الجاه ونحوها من الاعذار ، ف انها لا تنفعه ، لعلمه بانه كاذب فيها ، او صادق ولا تكون عذرا فيه). [٦٣]

٤- الكناية:

الكناية في اللغة : (هو ان تتكلم بشيء وتريد به غيره ، وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية ، اذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه ، مثل الرفث و والغائط ونحوه).[٦٤]

اما اصطلاحا:(هي ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له باللغة ، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومي به اليه ، ويجعله دليلا عليه)[٦٥] وقيل الكناية لفظ اطلق ، واريد به لازم معناه الحقيقي ، مع قرينة لاتمنع من معناه الاصلي.[٦٦]

حيث جاء في قوله تعال : ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾[٦٧]

قيل:(ان الدخان كناية عن المجاعة والقحط ، فان الجائع يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من شدة الجوع ، او لان في عام القحط يظلم الهواء لقلة الامطار وكثرة الغبار ، او لان العرب تسمي الشر الغالب دخانا ، واسناد اتيانه الى السماء ، لانه بسبب كفها عن الامطار) .[٦٨]

خامسا :الظواهر اللغوية :

اشترط العلماء على من يفسر كلام الله عز وجل ويتصدى لهذا المقام الجليل أن يكون ملمة بعلوم تعينه على ذلك ومن هذه العلوم اللغة .

اللغة : بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع والفرع ، قال مجاهد:[٦٩] لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله ، إذا لم يكن عارفا بلغات العرب .

١-بيان الترادف:

الترادف لغة : جاء في لسان العرب : (الردف ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه واذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف ، والجمع الردافى ، جاء القوم ردافى أي بعضهم يتبع بعضا .).[٧٠]

أ-في قوله تعالى :﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ [٧١]

قيل في قوله تعالى : (﴿لَا تُبْقِي﴾ أي انها لا تبقى مما القى فيها شيئا بل تهلكه بالاحراق ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ هالكا حتى يعاد ، وعن ابن عباس قال : انها لا تبقي من الدم واللحم والعظم شيئا ، فاذا اعيدوا خلقا جديدا لاتذر ان تعاود احراقها باشد مما كانت ، وهكذا ابدا ، ولا تبقي من المستحقين للعذاب الا عذبتهم ، ثم لا تذر من ابدان اولئك المعذبين شيئا الا احرقته . وقيل : يعني لاتبقي من ابدان المعذبين شيئا ، ولا تذر من قوتها وشدتها شيئا الا اعملت تلك القوة والشدة في تعذيبهم . وقيل : ان الجملتين مترادفتان ذكر للتاكيد).[٧٢]

٢-بيان التضاد:

الضد: (كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، السواد ضد البياض ، والموت ضد الحياة، تقول :هذا ضد هذا وضديده، الليل ضد النهار اذا جاء هذا ذهب ذاك) .[٧٣]

وعرفه إبراهيم بن فتحي عبد المقتدر بأنه : (لفظة واحدة تحمل المعنى وعكسه) [٧٤]

﴿أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٧٥]﴾

(فَمَا فَوْقَهَا) وما هو الاكبر منها كالذبابة والعنكبوت وغيرهما ،فان المنظور من التمثيل توضيح المقصود وكشف المستور بالنظير المحسوس ، ولا ينظر الى حقارة الممثل به وجلالته وصغره وكبره ، ولا الى دناته وشرفه ، بل ينظر الى مطابقة المثل للممثل له ، وهو حاصل في امثال القران على النحو الاتم الاكمل . وقيل :ان كلمة (فوق)من الاضداد ، تطلق على الاعلى والادنى وعلى هذا يحتمل ان يكون (ما فوقها) بمعنى : مادونها ، وما هو اصغر منها).[٧٦]

الهوامش:

١ - محمد حسين علي الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم :١٠٥+ محمد علي ايازي ،المفسرون حياتهم ومنهجهم :٤٤.
٢- حكمت عبيد الخفاجي، الامام الباقر واثره في التفسير :٢١٢
٣ -محمد باقر الحكيم ،علوم القران : ١٠٩
٤ - النساء: ١٢
٥ -القرطبي ،الجامع لاحكام القران :٧٦/٥
٦ -النهاوندي ، نفحات الرحمن :٢/ ١٨٧+ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير :٩٥/٢+ الجوهري ،الصحاح :١٨١١/٥.
٧ -عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، تفسير العز بن عبد السلام :٦/١
٨ -السيد احمد الهاشمي ،القواعد الاساسية للغة العربية :١٠٤+ابو البقاء العكبري ،اللباب في علل البناء والاعراب : ٩٦+ عبدة الراجحي ،التطبيق النحوي :٨٤.
٩ - يحيى بن حمزة العلوي اليمني ،الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز :٦٤/٢+ ابراهيم بركات ،النحو العربي : ١٤٤/١.
١٠ - ال عمران : ٧
١١ - النهاوندي نفحات الرحمن:٥٨١/١+ البحراني ،البرهان في تفسير القران :٨٩١/٣+الفيض الكاشاني ،تفسير الصافي : ١٢٦/٤
١٢ - الفتح: ٢٩
١٣ -النهاوندي ، نفحات الرحمن : ٦٤٣/٥+ ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير :١٧٤/٧+ الطبري ، جامع البيان: ١٦٥/١.
١٤ - الصافات : ١٦١
١٥ - النهاوندي، نفحات الرحمن:٣٢٢/٥+القرطبي ، الجامع لاحكام القرطبي: ١٣٦/١٥.
١٦ - الانعام :٩٥

١٧ -ابن عقيل الهمداني ،شرح ابن عقيل :٤٦٢/١+ ابن الناظم ،شرح الفية ابن مالك :٨٣+ عبد الرحمن بن علي المكودي :شرح المكودي على الالفية في علمي الصرف والنحو :٩٠.
١٨ - النهاوندي نفحات الرحمن:٥٢١/٢+ الفخر الرازي ،تفسير الرازي :١٣/ ٩٣+الطوسي ، التبيان : ٢٠٨/٤
١٩ - البقرة :٢٢٨
٢٠ - النهاوندي نفحات الرحمن،٤٦٧/١+الفخر الرازي ، تفسير الرازي :٣٢٠/١٣+ ابي حاتم الرازي ، تفسير القران العظيم : ٦٤/٢.
٢١ -عزيزة فوال بابتي ،المعجم المفصل في النحو العربي : ٤٥٧/٢
٢٢ -السيد احمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية :١٥٧.
٢٣ -محمد محمود عوض الله ، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية : ٣٦٤
٢٤ -ابو القاسم عبد الكريم القشيري ، نحو القلوب : ٦٧٥.
٢٥- ابن عقيل الهمداني ، شرح ابن عقيل : ١/ ٦٢٥+ فئة من المدرسين ، تيسير وتكميل شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك :٣/ ٣٥.
٢٦ - الصافات: ٨٦
٢٧ - النهاوندي، نفحات الرحمن: ٥/ ٣٠٣ +الطوسي ، التبيان : ٥٠٨/٨+ القرطبي ، احكام القران : ٩٢/١٥
٢٨ -ابن عقيل الهمداني ، شرح ابن عقيل :١٩٠/٢+عبد الغني الدقر ،معجم النحو :١٢٧+معجم القواعد العربية في النحو والصرف : ١٦٤+اميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو والصرف والاعراب :٢١٣ .
٢٩ - ابن عقيل الهمداني ، شرح ابن عقيل :٢٠٦/٢+ نديم حسين دعكور ،القواعد التطبيقية في اللغة العربية :٣٧٦+فئة من المدرسين +تيسير وتكميل شرح ابن عقيل :٢٩٤/٣
٣٠ - الواقعة :١٠
٣١ - النهاوندي، نفحات الرحمن:١٤٣/٦+الفيض الكاشاني ،تفسير الصافي:٣٠٢/٥+العياشي ،تفسير العياشي :١٠٥/٢
٣٢ -رضي الدين الاستراباذي ،شرح الرضي على الكافية :٢٠١/٢+ابراهيم ابراهيم بركات ،النحو العربي :/٤ ٢٠٥+عثمان بن ابي بكر الدوني ،الكافية والشافية :٢٨.
٣٣ - النحل :٤٣
٣٤ -النهاوندي نفحات الرحمن : ٥٨٢/٣+ الواحدي ، اسباب النزول : ١٨٨+ تفسير القرطبي : ١٠٩/١٠
٣٥ -الجرجاني ، التعريفات :٦٥.
٣٦ - المائدة :٦
٣٧ - النهاوندي ، نفحات الرحمن: ٣٣٧/٢+ السوطي ، الاتقان :٤٥٦/١+ تفسير الصافي :١٨/٢+ تفسير ابي السعود :١١/٣
٣٨ -السيوطي : الاتقان في علوم القران : ٤١٠/١+ محمد يوسف الشربجي ،الامام السيوطي وجهوده في علوم القران :٤١١+ خلود عموش ، الخطاب القراني :١١٣
٣٩ -السرخسي ،اصول السرخسي :٢٠٠/١+ القاضي ابو يعلى ،العدة في اصول الفقه : ١٩٤/١
٤٠ - هود :١٧

٤١ -الفيروز ابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز :٤/ ٥٣١:ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :٣٢٠/١
٤٢ - النهاوندي نفحات الرحمن: ٣٠٢/٣+الفيض الكاشاني ، تفسير الصافي :٤٣٦/٢+القرطبي ، احكام القران :١٧/٩
٤٣ - النساء :١٩١
٤٤ -الفيروز ابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز :٤/ ٥٣١:ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :٣٢٠/١
٤٥ - النهاوندي نفحات الرحمن: ١٩١/٢+تفسير البيضاوي : ٢/ ١٧٥+ تفسير الرازي : ٤/١٠
٤٦ -اميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ١٨٥+عبد الغني الدقر ، معجم النحو :٩٠+عبد الغني الدقر ، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف :١١٥.
٤٧ -النهاوندي ،نفحات الرحمن : ٦٤٠/٥+الطبرسي ،مجمع البيان :١٠
٤٨ -ظ: ابن منظور، لسان العرب ، (مادة بلغ): ٤١٩/٨
٤٩ -العسكري ، الصناعتين :١٢
٥٠ -محمد حسين علي الصغير ،اصول البيان العربي : ١٧٣
٥١ -محمد حسين علي الصغير، المبادئ العامة لتفسير القران الكريم: ٥.
٥٢ -ابن منظور ، لسان العرب : ٥٠٥/١٣
٥٣ -ظ: احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة : ١٩٩+ ابو هلال العسكري ،الصناعتين ،٢٤٦ .
٥٤ البقرة:٢٢٣
٥٥ -النهاوندي ، نفحات الرحمن :٤٦٢/١+القرطبي ، تفسير القرطبي :٩٣/٣ .
٥٦ -عبد العزيز عتيق ، علم البيان :١٦٧
٥٧ -احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة :٢٤٣
٥٨ - الاعراف : ١٧٢
٥٩ - النهاوندي ، نفحات الرحمن : ٣٠/٣+ الغرناطي الكلبي ، التسهيل لعلوم التنزيل :٣١٢/١
٦٠ -ابن منظور ، لسان العرب :٣٢٦/٥.
٦١ -محمد حسين الصغير ،اصول البيان :٣٩+ احمد الهاشمي : جواهر البلاغة :٢٣١
٦٢ -القيامة:١٥
٦٣ -النهاوندي نفحات الرحمن . ٣٧٩/٦+القرطبي ، تفسير القرطبي : ١٠١/١٩.
٦٤ -ابن منظور ، لسان العرب : ٢٣٣/١٥
٦٥ -الجرجاني ، دلائل الاعجاز :١٠٥+ النويري ، نهاية الارب :٥٩/٧
٦٦ -ظ: عبد العزيز عتيق، علم البيان ،٢٠٣+ الصغير، محمد حسين علي ،اصول البيان العربي :١٤٢
٦٧ -الدخان: ١٠
٦٨ -النهاوندي ، نفحات الرحمن : ٥٣٤/٥+الطوسي ، التبيان :٢٢٦/٩+القرطبي ، تفسير القرطبي :١٣١/١٦.
٦٩ - عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ،تفسير العز بن عبد السلام :٥-٦
٧٠ -ابن منظور ، لسان العرب : ١١٤/٩.

٧١ -سورة المدثر:٢٨

٧٢ - النهاوندي ، نفحات الرحمن :٣٧٠/٦+ الطوسي ،التبيان :١٠ /١٨٠ + تفسير الصافي :٢٤٩/٥+ تفسير القرطبي :٧٨/١٩

٧٣-ابن منظور، لسان العرب :٢٦٣/٣.

٧٤ - إبراهيم فتحي ،مكانة السنة في التشريع ،٢٣

٧٥ - البقرة :٢٦

٧٦ - النهاوندي ، نفحات الرحمن :٢٣٦/١+ الطوسي ، التبيان :١٨٥/١+الفيض الكاشاني ،تفسير الصافي : ١٠٧/١

المراجع:

القرآن الكريم.

١. أميل بديع يعقوب : باحث في علوم اللغة العربية ومحقق معاصر موسوعة النحو والصرف والاعراب ، دار العلم للملايين –بيروت ،الطبعة الاولى ،١٣٨٤هـ–٢٠٠٥م.

٢. أيازي: السيد محمد علي : المفسرون (حياتهم ومنهجهم) ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

٣. البحراني : هاشم بن سليمان بن اسماعيل الكتكاني التوبلاني (ت١١٠٧هـ): البرهان في تفسير القران ، تحقيق ونشر قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة ،قم–ايران ،(بلا تاريخ)

٤. البيضاوي :ناصر الدين .عبد الله بن عمر بن محمد (ت:٦٨٥هـ): تفسير البيضاوي ،دار الفكر ،بيروت – لبنان .

٥. ابن الجوزي: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ): زاد المسر في علم التفسير ،المحقق ، عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى ،١٤٢٢هـ.

٦. الجوهري :ابو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت : ٣٩٣ هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٦ م + الطبعة : الرابعة: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٧. حكمت عبيد حسين الخفاجي : الامام الباقر وأثره في التفسير ،مؤسسة البلاغ، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٨. الحكيم: السيد محمد باقر (ت: ١٤٢٤هـ): علوم القرآن ، مجمع الفكر الإسلامي – قم ، مؤسسة الهادي – قم ،الطبعة الثالثة ١٤١٧. دعكور : حسين نديم : القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،الطبعة الثانية ،١٩٩٨م.

٩. الدقر : عبد الغني : معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالاملاء ،دار القلم ،دمشق ،الطبعة الاولى ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٠. الراجحي : الدكتور عبدة : التطبيق النحوي ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١١. الرازي : ابن ابي حاتم الرازي ، محمد عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ): تفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد محمد الطيب ، دار الفكر بيروت-لبنان.
١٢. الرضي الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت:٦٨٦ هـ) : شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ،المحقق حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي -يحيى بشير مصطفى ،جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،طبعة الاولى ، ١٤١٧هـ-١٩٦٦م.
١٣. ابن السراج : ابو بكر محمد بن السري بن سهل (ت:٣١٦هـ): الاصول في النحو، المحقق عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،لبنان -بيروت .
١٤. السرخسي: شمس لائمة محمد بن احمد بن ابي سهل (ت:٤٩٠هـ): اصول السرخسي ،لجنة احياء المعارف العثمانية -حيدر اباد ،الطبعة الاولى ،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
١٥. سلطان العلماء: عبدالعزيز بن ابي القاسم بن الحسن (ت:٦٦٠هـ)، تفسير القران -تفسير العز، (اختصار تفسير لتفسير الماوردي)،المحقق ،عبد الله بن ابراهيم الوهبي ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ،١٤١٦هـ- ١٩٩٦.
١٦. السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت : ٩١١ هـ): الاتقان في علوم القران ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٣م.+ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
١٧. الشربجي: محمد يوسف : الامام السيوطي وجهوده في علوم القران،دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ، دمشق ،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٨. الصغير : الدكتور محمد حسين علي : اصول البيان في ضوء القرآن الكريم ،دار المؤرخ العربي ،الطبعة الاولى ،١٩٩٩م.
١٩. الصغير نفسه : المبادئ العامة التفسير القران الكريم ،دار المؤرخ العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
٢٠. الطبرسي: ابو علي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ): مجمع البيان في تفسير القران ، تعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، تقديم : السيد محسن الأمين العاملي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٤١٠ هـ- ١٩٩٥ م

٢١. الطبري : ابو جعفر ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل أي القران ، تحقيق خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥ م .

٢٢. الطوسي: ابو جعفر، محمد بن محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ): التبيان في تفسير القران ، تحقيق احمد حبيب قيصر العاملي ،المطبعة العلمية ، النجف – العراق ،١٣٧٦هـ.

٢٣. عبد العزيز عتيق (ت:١٣٩٦هـ): علم البيان ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت –لبنان ،١٤٠٥هـ-١٩٨٢م.

٢٤. عبد الكريم بن هوزان القشيري ابو القاسم : نحو القلوب ،مرسي محمد علي ،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ، ،الطبعة الثانية ،١٤٢٦-٢٠٠٥.

٢٥. عزيزة فوال بابتي : المعجم المفصل في النحو العربي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،١٩٧١م.

٢٦. العسكري : ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل(ت: ٣٩٥ هـ) ،الصناعتين الكتابة والشعر ،تحقيق علي محمد البجاوي –محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار احياء الكتب العربية ،الطبعة الاولى ،١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٧. العكبري البغدادي: محب الدين ابو البقاء بن الحسين (ت:٦١٦هـ): اللباب في علل البناء والاعراب ،الحق، د.عبد الاله النبهان ،دار الفكر ، دمشق سورية ، الطبعة الاول ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٨. العموش : خلود ابراهيم سلامة: الخطاب القرآني –دراسة في العلاقة بين النص والخطاب ،عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ،جدارا للكتاب العالمي ،عمان ، الطبعة الاولى،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٩. العياشي :ابو النظر محمد بن مسعود السمرقندي (ت: ٣٢٠هـ): تفسير العياشي ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران – ايران.

٣٠. الفيروز ابادي: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ): بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ،المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية –لجنة احياء التراث الاسلامي ،القاهرة ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٣١. القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي (ت : ٦٧١ هـ): الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي : تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤ هـ -١٩٩٤ م .

٣٢. الكاشاني : محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت١٠٩١هـ): تفسير الصافي ، تحقيق حسن الاعلمي ، مؤسسة الهادي ، قم– ايران ،الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ.

٣٣. مجموعة من المدرسين: تيسير وتكميل شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،دار العصماء ،دمشق ،الطبعة الاولى ،١٤٢٨هـ-٢٠٠٩م.

٣٤. محمد محمود عوض الله: اللمع البهية في قواعد اللغة العربية ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،١٩٧١.

٣٥. ابن منظور: ابي الفضل ،جمال الديم محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ): لسان العرب : الناشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : ١٤١٤ هـ .

٣٦. المؤيد بالله: يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (ت:٧٤٥هـ): الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، المكتبة العنصرية ، بيروت،الطبعة الاولى ، ١٤٢٣هـ.

٣٧. الهاشمي: احمد بن ابراهيم بن مصطفى (ت:١٣٦٢هـ): جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق ،د. يوسف الصميلي ،المكتبة العصرية ،بيروت .

٣٨. هشام: عبد الله بن يوسف بن احمد ابو محمد (ت :٧٦١هـ) : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، المحقق ، د.مازن المبارك –محمد علي حمد الله ،دار الفكر –دمشق ،الطبعة السادسة ،١٩٨٥.

٣٩. الهمداني : ابن عقيل ،عبد الله بن عبد الرحمن (ت:٧٦٩هـ): شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، المحقق، محمد محي الدين عبد الحميد ،دار التراث ، القاهرة –مصر ،الطبعة العشرون ،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤٠. الواحدي : ابو الحسن ، علي بن احمد بن محمد (ت٤٦٨هـ): اسباب النزول ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة – مصر، ١٩٥٩هـ.

٤١. يعلى ابن الفراء: محمد بن الحسين بن محمد (ت:٤٥٨ هـ): العدة في اصول الفقه ،حققه وعلق عليه واخرج نصه :د.احمد بن علي بن سير المباركي ، الطبعة الثانية ،١٤١٠هـ-١٩٩٠م.